

البعثة الصهيونية

وفدت على القاهرة في الشهر الفائت بعثة يبلغ عددها نحو الثمانين من السيدات والرجال الصهيونيين القائمين على التعليم بالمدارس الصهيونية بفلسطين جاءوا في رحلة علمية لمدة أسبوع يقصدون تفقد معاهد التعليم المصرية والوقوف على نظم التعليم القائمة بمصر وطرق تنفيذها كما أعاروا وجهة نظر السائح أهميتها فرغبوا في رؤية بعض ما يهم هؤلاء كالعاديات مثلا بقدر ما يسمح لهم الزمن القصير الذي تحت تصرفهم والغاية الأخرى من زيارتهم

اهتمت وزارة المعارف بامرهم كما يجب وهيأت لهم أسباب الراحة في لمقام والعيش وأعدت لهم برنامجا حافلا مناسباً ووضعت تحت تصرفهم بعض العربات لنقلهم واختارت من رجالها من يصحبهم كما غينت لهم في كل مكان يزورونه مرشدين يطوفون بهم ويشرحون لهم ما يحتاج لشرح وتفسير وبالاختصار قدمت لهم كل ما يضمن تحقيق أغراضهم ونجاح قصدهم على أكمل وجه وكانت بالفعل هذه هي النتيجة وسافر الوفد مغتبطا شاكرًا

نريد أن نقول عنهم في هذه الصحيفة كلمتين : الأولى بمثابة ملاحظة عامة والثانية عن اتصال نقابة المعلمين بهم ولا نخوض هنا فيما يخوض فيه بعض الناس من تعليقات أخرى لهذه الزيارة أو البحث في علاقة هذه الهيئة الصهيونية ببقية السكان من غير اليهود الذين تربطنا بهم معشر المصريين

روابط الدين وغيره نقول لن نخوض في هذا فبحثه من اختصاص الجرائد السياسية لا المجالات العلمية التي تعنى بالزيارة من الوجهة الفنية وحدها

الملاحظة العامة

أعم ما يلاحظ على هذا الوفد التفاوت العظيم الظاهر بين أعضائه لا من حيث كونهم رجالا ونساء بل من حيث اختلاف السن والهيئة والمركز أو الوظيفة ولغات الكلام التي يعرفها كل منهم ووجهات النظر التي يرى الأمور من خلالها والجنسيات التي ينتمى إليها المهاجرون منهم وما إلى ذلك من مختلف الخصائص وهذا في ذاته مما يبعث على جعل النتيجة التي يصلون إليها في آخر الأمر قيمة شاملة والفائدة التي تجنيها هيئة الأشراف على التعليم بفلسطين من رحلة هذه البعثة فائدة جليلة يكون لها من غير شك أثر فعلي على أن هؤلاء الأعضاء وأن اختلفوا فيما بينهم ذلك الاختلاف الذي يدعو إلى نجاح مهمتهم فهم في الوقت نفسه متحدون في بعض مزايا أخرى هي أيضاً من ضرورات النجاح. لا شك أن كل من حدث أي شخص منهم كان يحس بصفة تتمشى فيهم جميعاً وهي الاخلاص في العمل فتراهم يتكلمون ويعملون كمن له في قلبه غرض يُعززه ويرغب في تحقيقه. أنهم جميعاً يدركون من غير شك خطر المهمة التي وضعوها في أعناقهم وأحنوا نفوسهم على تحمل كل صعب في سبيل انجازها. إن تلك الغاية الجليلة التي وقفوا حياتهم لها وهي تعليم أبنائهم تعليماً صحيحاً نافعاً قد تملك أعنة قلوبهم لا فرق بينهم في ذلك وإن اختلفوا في أمور عديدة. نعم كان ذلك الاخلاص

بيننا فيهم فهل وعيه عنهم جميع الذين اتصلوا بهم فبهرتهم هذه الصفة فيهم ؟
لنَّ صح ذلك نكون قد استفدنا شيئاً غير قليل

نقابة المعلمين والبعثة

كانت النقابة تؤد أن تجيء هذه الزيارة في غير رمضان فتمكن من
تخصيص يوم كامل لجميع أعضاء البعثة مع أعضاء النقابة في حفلة عامية في جزء
من اليوم وفي حفلة سمر (دراسي أيضاً) في بقية اليوم ولكن رمضان حال
دون ذلك فأعضاء البعثة كانوا يضطرون للتبكير في النوم لما ينالهم في يومهم
من تعب واستعدادا لما يتوقعون بذله في الغد من مجهود كبير في طوافهم
فاجتماع طويل في الليل كان مستحيلا هذا ولم يكن في الامكان عقد اجتماع
مجهود في عصر يوم من أيام رمضان لتعب الصائمين وضيق الوقت قبل الفطور
على أن النقابة رأت أن ما لا يدرك كله لا يحسن أن يترك كله فاتفق
النقيب مع الاستاذ البدرى افندى الذى كان يصحب البعثة في معظم الاوقات
على أن يدعى خمسة منهم الى منزل النقيب مع خمسة من أعضاء مجلس النقابة
لتبادل أطراف الحديث في الشؤون التعليمية مساء السبت (٤ ابريل سنة
١٩٢٦) والى القارىء ملخص ما جرى في ذلك الاجتماع :

تكلم أعضاء البعثة عن الجمعية الصهيونية بفلسطين فقالوا انها هيئة كبيرة
غنية ذات نفوذ واشراف فعلى على التعليم فلها كثير من المدارس المستقلة عن
مدارس الحكومة وهى دائمة النظر في تحسين حال التعليم وتهذيب مناهجه
والغرض الذى يقصدون اليه هو أن يكون التعليم تابعا للحياة العملية في البلد

لا أن تكون الحياة العملية تابعة للتعليم . هذا من جهة الجمعية وهناك اتحاد المعلمين أو النقابة وهي التي تضم الى عضويتها كل المعلمين في مدارس الجمعية بلا استثناء تقريباً وبعض معلمى مدارس الحكومة أيضاً وهذه الهيئة تخدم المعلمين بمقدار اهتمامهم بأمرها وتعلقهم بها وتعاضدكم لها فهي تخدمهم من الوجهتين العلمية والمادية فتخدمهم من الوجهة العلمية بالمحاضرات والمجلة واستيزاد مختلف تقارير التربية الهامة التي تظهر في اوربا وترجمة كثير منها في المجلة حتى يصير المعلمون على الدوام متصلين بأحدث الآراء التي تظهر في اوربا في التربية . وأما المعونة المادية فبالدفاع عن مصالحهم المالية أمام الجمعية والحكومة وبمد يد المساعدة لكل من يصبح محتاجاً لها من الأعضاء ثم تكلموا عن اهتمامهم بالتعليم العام وحرصهم على أن يطول أمره بقدر الامكان فهم يخصصون له الآن عشر سنوات من حياة الطفل من السادسة الى السادسة عشرة وذكروا عنايتهم بنوع التعليم واهتمامهم بجعله عملياً ولذلك كان لتعليم التاريخ الطبيعى قسط وافر من برنامج الدراسة هناك كما يضعون في الصف الأول دراسة الدين والاخلاق ويعلمون من اللغات العبرية والعربية واحدى اللغات الاوروبية الرئيسية

ثم جاء ذكر التعليم المختلط بين البنين والبنات فقالوا انه متروك للظروف فاذا كانت الأمكنة تسمح بتخصيص فصول لكل جنس فيها وإلا مزج الجنسان وهو نظام عارض فيه المتدينون في أول الأمر هذا وقد لاحظوا أنه قد تبع هذا الاختلاط في المدارس الثانوية مودة انتهت بالزواج في بعض الأحوال

وتناول الحديث كذلك بين بعض الأفراد مسائل أخرى غير هذه ثم شرح للبعثة أحد أعضاء مجلس النقابة تاريخ النقابة وأشار إلى اختلافها عن نقابتهم أو اتحادهم لعدم وجود تعاون فعلي بين النقابة والحكومة في مصر كما هو الشأن بين اتحادهم وجمعيتهم ثم شرح لهم بعض أعمال النقابة وذكر لهم شيئاً عن مؤتمر التعليم الأولى وأن النقابة عازمة على موالاة عقد مثله في السنوات القادمة . ثم اتفق الطرفان في آخر الأمر على تبادل المجلتين . ولعل النقابة توفق إلى محام يجيد العبرية لتكفل إليه (ولو بأجر) ترجمة أهم الموضوعات التي ترد فيها إلى العربية لتنشر في هذه الصحيفة

متفرقات علمية

ان من أهم العوائق التي تحول دون الهبوط بالطائرات على سطوح الابنية أو ظهور السفن العادية عدم وجود مساحة كبيرة تجري فيها الطائرة قبل أن تصل إلى حالة السكون وقد دعى هذا أحد المهندسين إلى اختراع مهبط مصنوع من الحديد وتوجد في جهات متعددة منه مغناطيسات كهربائية أي قطع حديدية يمكن إحالتها إلى مغناطيسات بإرسال تيار كهربائي في منافات خاصة . وتجهز الطائرة بمزلق حديدية بحيث اذا هبطت الطائرة وصات إلى حالة السكون في مسافة قصيرة بفضل جذب المغناطيسات للمزلق . وهناك فكرة أخرى وهي تجهيز الطائرة نفسها بمغناطيس كهربائي يثبت في أسفل الطائرة